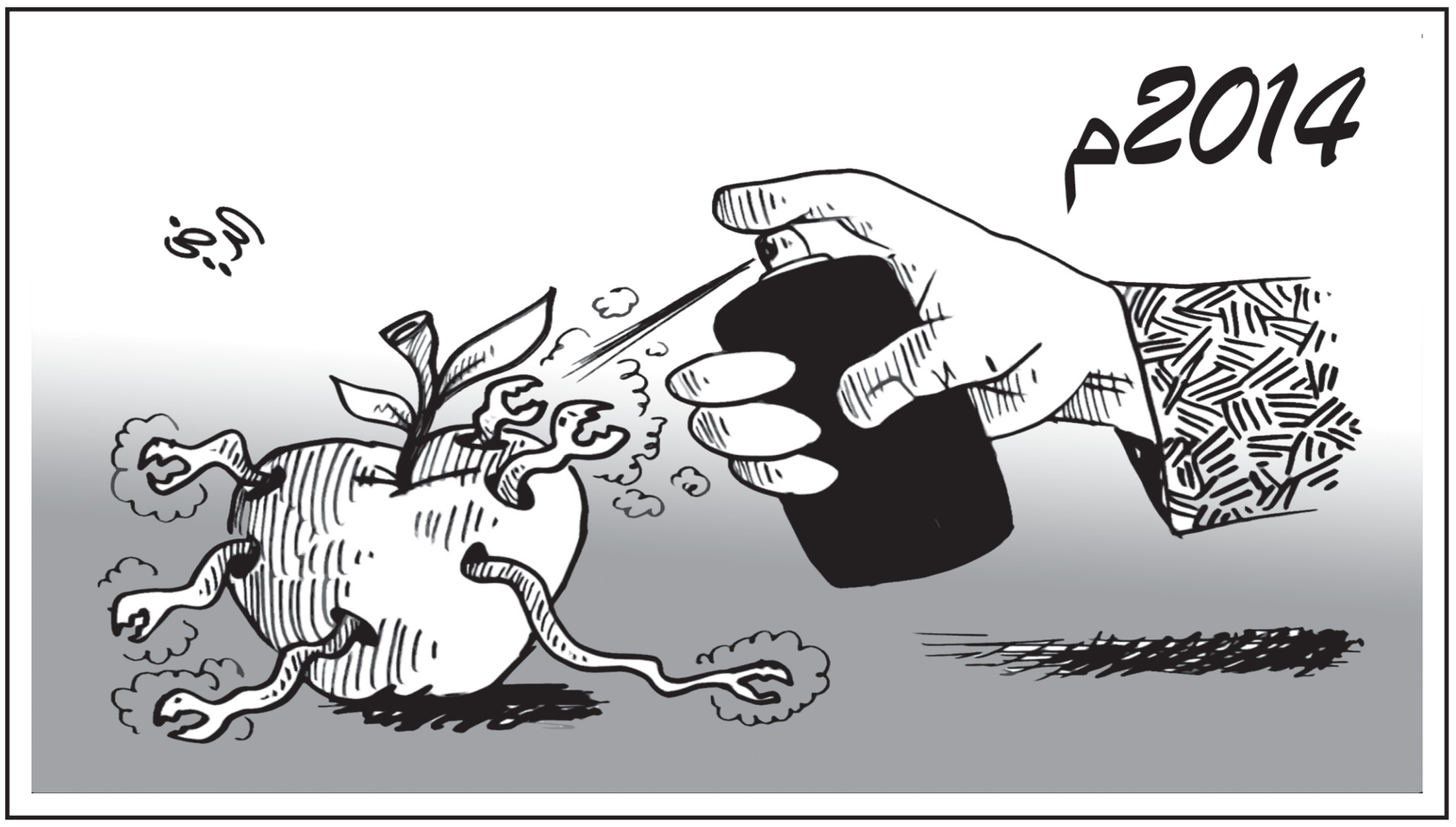

ناجي عبدالله الحرازي

دماج صعدة و العودة إلى الماضي..

تابعنا أنباء توصل اللجنة الرئاسية المكلفة بوضع حد للنزاع في محيط منطقة دماج، لانفاق مع أطراف هذا النزاع قضى في تفاصيله بمغادرة من لا ينتمون للمنطقة ، وخاصة مربع المعهد الديني المسمى "دار الحديث " تلك المنطقة و المعهد .

ثم تابعنا مراحل تنفيذ هذه الخطوة التي يرى البعض أنها كانت – بالنظر إلى ظروف البلاد الراهنة - حتمية و لابد منها لحقن الدماء ووضع حد لاستمرار الفتنة والقتال في تلك المنطقة ، فيما اعتبرها البعض الأخر "جائرة وغير مقبوله " وشبهوها ب عملية " تهجير" داخلية ،رأوا أنها تهدد وحدة النسيج الاجتماعي اليمني التي تبدو جلية في أجزاء واسعة من يمننا الغالي .

وبغض النظر عن هذا الرأي أوذلك ،وعن موقف كل منا مما حدث ويحدث في أنحاء مختلفة من صعدة والمحافظات المجاورة لها ، الا أن المؤكد أن الحكم بمغادرة أو خروج بعض أطراف النزاع ، يذكرنا بقوانين عرفية أو قبلية سنها أسلافنا وارتضوها وعملوا بها لعقود طويلة ،في غياب القوانين والتشريعات الحديثة ..

وبعض هذه القوانين العرفية ،كما يعلم المهتمون والمتابعون ، اقتضت في كثير من الأحيان قبول طرف من أطراف النزاع أو التحكيم تنفيذ حكم المحكمين حتى و إن لم يكن مقتنعا به ،تماما كما هو حال أحكام القضاء الحديث ..

ومع إدراك أن بعض هذه القوانين ، بالنظر إلى هدفها النهائي أو ما تسعى لتحقيقه خاصة إذا تعلق الأمر بحقن الدماء ووضع حد للفتنة ،قد يبدو مقبولا ولاغبار عليه ، ولايمكن أن يختلف عليها اثنان من العقلاء ،وخاصة تلك التي تتفق في مضمونها مع القوانين والتشريعات الحديثة ،المستندة للشريعة الإسلامية أو لقوانين ومعاهدات وإتفاقيات دولية ..

الا أن بعضها الأخر يبدو بحاجة إلى تطوير أوتعديل ،حتى لا يقال أننا ما زلنا نعيش في العصور الوسطى ،أو أننا ما زلنا نعاني من زمن تحكمه جغرافية مناطقية ضيقة ،ولم تتحقق في كل أنحائه بعد وحدة النسيج الاجتماعي اليمني التي نعيشها في مدننا الكبرى.

فالقول بأن علينا في هذا العصر أن نقبل بعض الأحكام العرفية أو القبيلية ،كفكرة إخراج أو ترحيل أو طرد "المخرجي" – بضم الميم وتسكين الخاء – أو الذي لا ينتمي لقريتنا أو لمنطقتنا الجغرافية ،كما يحدث في بعض الأحيان هنا وهناك ،وتمثل أخيرا في اتفاق دماج ،هذا القول بات بحاجة للتأمل ،لعلنا نطور هذه الأحكام ونجعلها تتواءم مع نصوص القوانين الحديثة المعمول بها في اليمن الجديد ..يمن الجمهورية والثورة على عصر التخلف والفقر والمرض والجهل ..

كما أن القول بأن علينا قبول أن من حق أو ومن واجب القائمين على مؤسسة ما أو معهد ما أقيم في مكان ما على أسس قد تبدو غريبة عن الأجواء المحيطة به – من حقهم - الدفاع عن بقاء هذا المعهد أو بقائهم فيه بالقوة ،دون مسوغ قانوني واضح يتمتع بحماية السلطات المختصة ..بدءا من الترخيص بإقامته أو طبيعة عمله وحتى تأثيره على من حوله – هذا القول – هو الأخر بحاجة إلى التأمل ،لعلنا نلتزم جميعا بنصوص تشريعاتنا أو قوانينا الحديثة .

ومهما قيل عن حسنات وسيئات قوانيننا العرفية أو القبلية ،فلابد أن لا نسمح لها بأن تتفوق على تشريعاتنا الحديثة التي تستند بدرجة أساسية على مبادئ شريعتنا السمحاء ولا تتعارض مع روح العصر الذي نعيشه ..

فصنعاء لم تعد مدينة أهل صنعاء الأصليين فقط ،وعدن لم يعد يقطنها عدنيون وحدهم ،كما أن صعدة ونواحيها لايجب أن تبقى حكرا لأهل صعده ، ولايجب أن نحتكم لأعراف عفى عليها الزمن..

حسين محمد ناصر

وحان الجد!

• باختتام أعمال مؤتمر الحوار الوطني بعد أيام وإقامة الحفل الرسمي الذي سيقام لهذا الغرض سيكون الوطن وأحزابه وسياسيوه أمام التحدي الأكبر والمحك الفعلي لتجسيد صدق النوايا واقران القول بالعمل لتطبيق نتائج المؤتمر و إثبات سعي الجميع إلى الخروج من هذه الفترة والمرحلة الحرجة من تاريخ البلاد والدخول إلى أعتاب مرحلة نضال وسلام وأمن مختلفة تماما عن أية مرحلة سابقة من المراحل التي عاشها الوطن.

ستكون كل عناصر العمل السياسي والجماهيري أمام اختبار الشعب وحقه في أن يعيش بأمن واستقرار ورخاء ونهوض معيشي ناضل من أجله طويلا وبذل في سبيله شهداء وجرحى ومفقودين طوال فترات النضال الوطني في الشمال والجنوب ولم يعد مستعدا لتقديم المزيد من الضحايا قربانا لنزق أو تطرف أو مكايدة سياسية يسعى أصحابها لتحقيق المصالح الذاتية والحزبية على حساب الحياة التعسة والقاسية التي يعاني منها الشعب اليمني بعد أن صبر كثيرا على مفتعلي الأزمات بمختلف أنواعهم ومسمياتهم وأضحى يتطلع إلى حياة مشرقة وفجر بسام وأن يعيش في هذا الكون كغيره من الشعوب في ظل استقرار وتطور يمنحه وضعا طبيعيا سبقه إليه الآخرون بعشرات بل ومئات السنين.

إن المهمة البارزة اليوم أمام كل الأحزاب والمنظمات والقوى الحية في المجتمع هي الوقوف صفا واحدا في جبهة وطنية عريضة للشروع في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والبدء بإجراءات تشكيل هذا الكيان الجديد باعتباره الشكل الأفضل والأضمن للوصول إلى الدولة الاتحادية الجديدة بأنظمتها ومكوناتها وأسسها المحتواة في وثيقة المخرجات وتحقيق طموحات وتطلعات أبناء الشعب اليمني الذين باركوا ودعموا المخرجات.

إن العمل بشكل موحد ورؤية توافقية واحدة لتنفيذ قرارات المؤتمر هو السبيل الحقيقي والصادق لإثبات عزم وإصرار كل المشاركين في الحوار وأحزابهم وحرصهم على الرغبة في بناء يمن جديد بعيدا عن سلبيات الماضي وهمومه ومشاكله وهو الأمل الذي يحلم به الوطن ومواطنوه في كل أرجاء البلاد وينبغي أن يعمل على تحقيقه كل الشرفاء والمخلصين والطيبين بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية.

لقد تابع العالم الأحداث الوطنية منذ ما قبل عام 2011م وتابع بنفس النظرة والدقة ما شهده الوطن بعد عام 2011م وأسهم في صنع المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية واستمر يتابع جوانب تنفيذها حتى اليوم وأصبح أمام وثيقة توافق وطنية يهمه جدا أن تنفذ بدقة ومسؤولية حيث سيعمل على تشجيع ودعم القوى الحريصة على الخروج باليمن إلى وضع الدولة الاتحادية وفي نفس الوقت سيكون محذرا ومعاقبا لكل من يحاول غدا التلاعب بالمخرجات أو تأزيم الأوضاع مرة أخرى لتحقيق مصالح ما، أو إعاقة انطلاق مسيرة تحديث اليمن من خلال دولته الاتحادية.

الوطن ينتظر كلمة رئيسه الحاملة رسميا نبأ انتهاء الحوار وبدء مسيرة التقدم ودفن الماضي البغيض بأفكاره وأحداثه الأليمة وهو ما سيتم خلال الأيام القليلة القادمة إن شاء الله.

محمد محمد إبراهيم

mibrahim734777818@gmail.com

الإعلام المسؤول.. ومرحلة الانتصار للوطن

• نظلم الساسة أكثر من اللازم، وننظر -نحن معشر الإعلاميين- لما يجري في الوطن من زاوية الحصول على حدث نصنع منه مادة إعلامية ليس إلا، ونتسابق على اقتفاء الظل السلبي لمجريات الأحداث، ونضع الحلول بتذمر شديد، وكما لو أننا نفهم كل شيء، وما نطرحه، وحده هو الصواب، لكن أحداً منا لم يسأل نفسه ما الذي يجب عليَّ كإعلامي يمني في هذه الظروف التاريخية تجاه اليمن ؟..الوطن الذي ننشد، ونزمل، ونكتب، وننتقد، لأجله، في الوقت الذي لا يحتاج منا زرع الفتنة وبث الكراهية بين أبنائه، بقدر ما يتطلب من الجميع احترام تاريخنا العريض القائم على قيم التعايش والقبول بالآخر وهذا أقل اسهام منا لصون كرامة وسيادة هذا الوطن..

لا أقول هذا شططاً أو اتهاماً لأحد، لكن ما نعيشه من ثورة حقيقة على صعيد الإعلام المطبوع والمرئي والمسموع- رسمي وحزبي وأهلي- أمراً جديراً بالتوقف عند رسالته الوطنية في الظروف السياسية العصيبة التي يمر بها الوطن، وهذه اللحظات المفصلية التي تشهد آخر محطات الحوار الوطني الشامل.. أنه الاختبار الصعب ليس للقوى السياسية التي تحمل مشروع الوطن دائماً بل للإعلام الذي اتسعت رقعته في المجتمع منادياً بالحقوق والحريات في الرأي والتعبير، وحاملاً شعارات "الحقيقة"، و"المصداقية"، و"الشمول"، و"الوطن أغلى"، و"الوطن للجميع"، و"اليمن في قلوبنا" وغيرها من الشعارات التي تعلو تراويس الصحف -ناسية ما بداخل المتون من زيغ كيدي في الخطاب السياسي- وفي شاشات الفضائيات التي تغالي في الطرح والصورة بينما شريط الأخبار المتحرك مصبوغ بألوان الخطاب الجدلي والكيدي خارج إيقاع الوفاق الوطني، الذي ارتضاه الجميع حين أدرك أن لا مفر من الجلوس على طاولة الحوار، قبل الحرب أو بعدها أو أثناء تصاعد لهيبها..

إن لحظة الانتصار الحقيقي للوطن، المتمثلة في اختتام الحوار الوطني الشامل بمخرجات توافقية لم تحصل في الشارع اليماني -الذي أنهكته الصراعات السياسية، والنكسات القيمية في مسار التعايش والسلم والأمان، منذ أكثر من 60 عاماً- هي بداية لامتحان أصعب أمام الإعلام المسؤول، والصادق -فقط، رسمي وغير رسمي- في شعاراته المحبة والمستميتة على عتبات عشق اليمن أرضاً وإنسانا، كما أن نجاح مجريات الحوار الوطني التوافقي الذي شكل سلم النجاة من حرائق السياسة، هو النجاح الذي شكل نقطة التحول المفصلية في اكتمال الصورة الذهنية، ليُبيّن الخيط الأسود من الأبيض، ويعرِّف ما هو "زبَد" وما هو حريٌ بمنفعة الناس..

لقد انتهت فترة الضغط في الخطاب الإعلامي للكسب السياسي لمصلحة القوى التي تتبعها تلك الوسائل الإعلامية الحزبية في ظروف صناعة الوفاق، لتبدأ لحظة الترجمة الفعلية لهذه المخرجات التي لا سند لها سوى الإعلام المسؤول والنوايا الصادقة لدى القوى السياسية في التنازل لأجل اليمن، وما دون ذلك لن يزيد الجميع إلا خسارا..

إنما قرأته من بعض كتابات وتناولات وزير الإعلام الاستاذ القدير علي العمراني يبعث على التفاؤل وينم عن روح وطنية تعشق التعايش والتسامح متكئة على ثقافة ملمة بتاريخ اليمن الأصيل، كما أن شخصيته التوافقية – التي قرأتها في فكر أحاديثه على عكس ما تثيره السياسة جدلا بكثير الرموز الوطنية- تحمل على عاتقها مسؤولية مواصلة الاصرار الوطني والجهود الادارية البناءة، في ضبط إيقاع الخطاب الإعلامي الرسمي، وتشجيع الإعلام غير الرسمي- المحبٌ للوطن- من أجل تتويج الحكمة اليمانية بنجاح مخرجات أهم وأشمل حوار وطني يشهده تاريخ اليمن السياسي..

وللمواقع الالكترونية السياسية والمشيخية والتجارية والشخصية ومواقع التواصل الاجتماعي التي ملأت وأتخمت الشبكة العنكبوتية، ونقلت لغة الشارع- بمعناها القيمي الهابط ،وليس بمعناها الجماهيري والواعي- إلى متناول النخبة والمثقفين، وإلى شاشات الكمبيوتر محلياً وعالمياً نقول: عليكم أن تتقوا الله في اليمن العريق وإنسانها الأصيل..فلن يخسر أحد من الممارسات العدائية والنعرات الطائفية، ولن يكتوي أحد بنيران الفتن في داخل الوطن غير اليمن...

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية □ سياسية □ جامعة □ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388